(٣٦)

محمد بن لطف الزبيري رعاه الله مما اتحفه وحماه من كل سوء مما الطفدان
اعاهدك بكتاب وهو يوصله اليك بلى ارتياب فتحريت عند ذلك ر
الخطاب وقلت لي باب ادخله من الابواب فسالت عن فدلني على باب
العتاب فولجت منه متى كلا على من اليه المتاب ها سلم الله عليك يا كريم
جرت كلام حر محوى بتسليم ومرتفع بانواع المناد وترنم مشروطا عليك عدم
الاستنكار ولزوم الصبر على قرائته ولو على نار واذا امكن قليل ابتسام
بحضور ثلاثه اربعه من ملابسه سام من باب التقبيله لا من باب التصلبه
فاصاحب الاما تابعه على الهوا وحمر على التشكوكه ويدعس على الكرز
وهذا شاهدي شرقي دخل معي من الحزوقي اسمعني بها جمع من اهل الشرق
ولا اوقع في القلب من شعرهم المقلق انت قد سمعت قول من شعر
المرانات وهي من جملة ابيات شعرا

لو كانت الجوده فطامطروحه — كان الذي لي بنوالها بنالها
لكنها جيدا اصمها املسا — يفتر عظم الزند عن قلقالها

غيره

وسائر عدوك عند مقتضا الحوائج — ولو بت منه الجوع فانسا حائله

الظاهران مع استم لهم الزبيب مساو صباح والحليب والمرك في الغدو
والمراح واحنا يا قوم الحلبه والجحين الذي ما يخرج الا شربه اسرع
ما ترسي الحلبه وينتج شعر يدني الكربه قالوا المشهور الاسى واذا
شعره اخذ فارسي ولكن قد قالوا اذل شاعر يسلح على نفسه ويراجم
ابناجنسه وما الينا وهذي الكلام والتعرض لحكاية الايام اصحا
بالله اليوم الحمد لله على العافيه ونسال الله اللطف في بقية ايامنا الخاليه
نحن في الجاهليه الاخرى وهي اشد من الاولى واضر واجرى وفي سني
الزمان نفيس الراحه عند البس كل يوم يظهر عجايبه ويبدو اعلى
الخاص والعام غرايبه لسر السنه على خمسماية ستة ثلاثه قتيلا

ومنها

(في مليح يوذن)

يا ايها القاضي الذي — ما في حكومته ملامه — قد كان عندك صارخ
واتى من التقوى بمرامه — لم انسه (٣٧) فوق المناره — كالهزار على الثمامه

ومثلها منهم بين في كل نقيل واصحاحها بناه ومثل اصحاحها ساطعاه
وبحاه والشريعه الى الله ومع المقوى يا عون الله شعرا

كل يوم تبدو اصروف الليالي — خبرا عن ابي سعيد عجيب

وهذه حالة تفرجه وكل واحد بيس منحله من محرجه ابردنا الدوله
وتخلت الميادين من الحمله وسلم القبيلي من الرسوله ولعبت العمال من
العيمله لا جرم لا جرم كان هرم كان هرم وانت افضل جهدك والدك
للناس مللعندك والله هداك الله رشدك وعاني الصعفا ومن الشرفا
وانظر الى العلما فالنظر اليهم يدني لعلمهم راس العله ومفتاح باب
الشغله وقد ماتوا الا انهم ورثة الانبياء وبقي الذي ما يخرج سيرتهم
الا على الاغنياء يا بلاه يا بلا فلا تصدق الا نفسك واجمع عند فصل
الخطاب حسنك وقلت التصميل فهو اعلم بسيرة الجميل ونحن نستغفر الله
ونصلي على رسول الله فلحق خير مع محبك ولذ قلنا له يدخل صنعا يتفقه
ولكن قد لا حظ اصدقانا في صنعا والمذكور عن بن صعيف ما له معبره
في شي وانما قام معتد له وعيون كبار في صورة الرجل السميع البصير
وهو لا شي فقد رايت من افخر التحالي واحسبها الى حسابي وذلك عونا له
على الحفظ واذهاب النسيان قد الكلام مقلوب من سفال العقبة والسلام انتهى

وقال ايضا رحمه الله تعالى مكاتبا للقاضي حسين حجان والشيخ
محسن بن علي معيض في بيان كتاب بخط ابن الاثير وهو حينئذ
عند القاضي عبد الرحمن المجاهد

ابسرت كم ذا العجايب — في معلقي — وكم تبدي غرايب — فريحتي
اهليت نعتين حقايب — من سرقي — ها مدخر حكوسايك — من فرعي

ماعندك احمد بناته — او حاجري — او الحريري لذاته — او مقري
او البها في صفاته — او عامري — على اختلاف المراتب — يا سلوقي

ترك الاذان فريضه
وبحجتي ترك الاقامه

لما ابانت عارضه
دعا الى الله واستعاذ
وقال الطرف له تحميل
يا ليتني مت قبل هذا

لنا قاضيا حكم ماضيا
واحكام له وحكم ماضي
فانسيتم لم يكن قاضيا
ولا اليها كانت القاضيه

لا تعرضن العصر [illegible]
ان كنت تسعى على لو واد
فالقوم [illegible]
وارد اعمر من اولاد

[illegible]

Copyright © King Saud University